



المذكرة الإرشادية 0: نظرة عامة

المنهجية الخاصة ببرنامج قيادة المرأة في حالات الطوارئ

توضّح هذه المذكرة الإرشادية ماهية برنامج قيادة المرأة في حالات الطوارئ، ولماذا يُعد نموذجًا أساسيًا في البرنامج الإنساني وتلك التي بمثابة حلقة وصل بين المعونات الإنسانية والتنمية لدى منظمة CARE، لتعزيز صوت المرأة وقيادتها.

ما هو برنامج قيادة المرأة في حالات الطوارئ (WLiE)؟

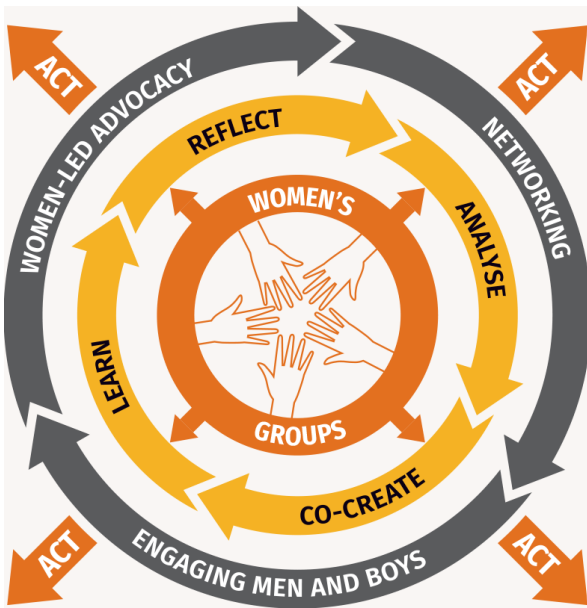
يسهم نموذج برنامج قيادة المرأة في حالات الطوارئ (WLiE) التابع لمنظمة CARE في تمكين النساء المتضررات مباشرة من الأزمات المشاركة في العمل الإنساني. ويُتيح البرنامج للمجموعات النسائية المجتمعية أن تتولى دورًا قياديًا في الاستجابة للكوارث الطبيعية والنزاعات وغيرها من الأزمات التي تؤثر على مجتمعاتها، والمساهمة في تعافيه. يوفّر البرنامج إرشادات عملية وأدوات ميسرة لموظفي/موظفات منظمة CARE وشركائها/شريكاتها حول كيفية تنفيذ مشاريع WLiE مع النساء النازحات والفقيرات و/أو المهتمّات، بما يسهّل مشاركتهن وقيادتهن في الحكم المحلي وفي عمليات صنع القرار والعمل الإنساني.

لماذا يجب تضمين WLiE في البرامج الإنسانية؟

إن العمل الإنساني الذي يضم احتياجات مختلف فئات السكان المتضررين ويستجيب لها، يكون من المرجح أكثر قدرة على إنقاذ الأرواح، والحد من الأضرار، وتعزيز الكرامة والرفاهية. ولا يمكن تحقيق البرامج الإنسانية شاملة ومراعية للنوع الاجتماعي إلا عندما يتم تمكين النساء من المشاركة الفاعلة في صنع القرارات المتعلقة بكيفية تلبية احتياجاتهن.

ولتعزيز صوت المرأة المتساوي وقيادتها، يتعيّن على البرامج الإنسانية أن تتضمن أنشطة موجهة لمعالجة العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة. ولهذا السبب يُعد صوت المرأة وقيادتها في حالات الطوارئ إحدى المجالات الثلاثة الرئيسية في برامج إدماج الجندر في حالات الطوارئ لدى منظمة CARE – إلى جانب العنف المبني على الجندر في حالات الطوارئ والاستجابة القطاعية بإدماج المنظور الجندري. يُعد نموذج قيادة المرأة في حالات الطوارئ نموذجًا مثبتًا لدى منظمة CARE في البرامج التحويلية الجندرية يهدف إلى تعزيز صوت المرأة وقيادتها في حالات الطوارئ.

نموذج قيادة المرأة في حالات الطوارئ



يوفّر نموذج برامج وأدوات WLiE نهجًا عمليًا ومرئيًا لمنظمة CARE ومنظمات حقوق المرأة الشريكة للعمل مع المجموعات النسائية المتضررة مباشرة من الأزمات؛ من أجل تعزيز أصواتها وزيادة دورها القيادي.

يتكوّن نموذج ومشاريع WLiE من ستة مجالات من الأنشطة: التحليل، والتفكير، والمشاركة في الإنشاء، والتطبيق العملي، والتعلم وإشراك الرجال. يستند كل مجال من مجالات الأنشطة إلى مناهج وأدوات أثبتت فعاليتها لدى منظمة CARE، سواء في برامج التنمية أو الإنسانية. إنّ مجالات الأنشطة الستة في مشاريع WLiE ليست خطية؛ فبعضها يبدأ قبل الآخر، وتساهم مجالات الأنشطة المختلفة في إغناء وتعزيز بعضها البعض.

وصُممت هذه المجالات معًا لنقل المعرفة والسلطة والموارد المالية إلى المجموعات النسائية المحلية لتمكينها من اتخاذ إجراءات تساعد مجتمعاتها على الاستعداد للأزمات والاستجابة لها والتعافي منها.

فيما يلي يتم توفير وصف موجز لكل مجال من مجالات الأنشطة، مع مزيد من التفاصيل والأدوات المتاحة في ست مذكرات إرشادية إضافية خاصة بـ WLiE.

التحليل

يُعد التحليل أول مجال من مجالات الأنشطة في مشروع WLiE. في السياقات الإنسانية، غالبًا ما تتوفر معلومات محدودة حول كيفية اتخاذ القرارات المتعلقة بوصول مختلف الأفراد إلى الحقوق والموارد، وحول كيفية تأثير الجندرية وغيرها من أوجه عدم المساواة على من يتم تضمينهم في هذه القرارات ومن يستفيد منها.

يساعد التحليل السريع للجندر حول السلطة والمشاركة (RGA-P) في تكوين صورة شاملة عن هذه القضايا. ودمج التحليل السريع للجندر لدى منظمة CARE مع أدوات الحوكمة لدينا للتركيز بشكل خاص على العوائق والفرص المتعلقة بمشاركة المرأة وقيادتها على قدم المساواة فيما يخص صنع القرار قبل حدوث الأزمات الإنسانية وفي أثنائها وبعدها.

إن الغرض الرئيسي من RGA-P هو توفير المعلومات لفرق المشروع لاستخدامها في تصميم وتنفيذ الأنشطة مع المجموعات النسائية وأفراد المجتمع الآخرين. يساعد RGA-P فرق مشروع WLiE (موظفو/موظفات منظمة CARE أو الشركاء/الشريكات) على فهم ما يلي:

- الأشخاص الذين يشاركون حاليًا في القرارات المحلية والأعمال المجتمعية المتعلقة بالاستعداد للأزمات الإنسانية والاستجابة لها والتعافي منها.
- العوائق التي تحول دون مشاركة فئات مختلفة من النساء في صنع القرار المجتمعي، وكيف تؤثر عليهن الأزمات.
- المنافذ العملية المحتملة لتعزيز مشاركة المرأة وقيادتها من خلال تدخل WLiE.
- المخاطر المحتملة الناتجة عن أنشطة مشروع WLiE وكيفية الحد منها.

نظرًا لمحدودية التحليلات والأبحاث المتاحة حول مشاركة المرأة وقيادتها المحلية في السياقات والعمل الإنساني، تُعد تقارير RGA-P أداة مهمة للمناصرة وللتأثير على أصحاب المصلحة في المشروع.

التفكير مع المجموعات النسائية

يُعد التفكير أول مجال من مجالات الأنشطة يتم تنفيذه مع المجموعات النسائية المشاركة في مشروع WLiE.

تُنشئ المعايير الجندرية الصارمة توقعات اجتماعية مفادها أن الدور "الطبيعي" للمرأة هو ربة منزل ومقدمة رعاية، بينما الرجل هو قائد الأسرة والموفر لمعيشتها. تؤثر هذه الأعراف الاجتماعية على الجميع، وتعني أن المرأة تمتلك فرصًا أقل من الرجل فيما يتعلق بالمشاركة أو القيادة في صنع القرار، وحتى عندما تشارك، تقل احتمالية أن يُحترم رأيها أو يُسمع إليها بفعالية. تتأثر قدرة المرأة على المشاركة بعوامل أخرى مثل درجة الإلمام بالقراءة والكتابة، والعمر، والإعاقة، والنزوح.

استنادًا إلى خبرات منظمة CARE في استخدام التحليل والعمل الاجتماعي، وبالاستفادة من نتائج التحليل السريع للجندر حول السلطة والمشاركة (RGA-P)، تستخدم مشاريع WLiE تمارين "التفكير" مع المجموعات النسائية التشاركية لاستكشاف كيف تؤثر المعايير الجندرية والأعراف الاجتماعية الأخرى على قرارات الأفراد وسلوكياتهم ورفاهيتهم، ومواجهة القيم والمعايير المقيدة أو التمييزية، وتصوّر أفكار وسلوكيات بديلة تتعلق بالسلطة والمشاركة والقيادة.

للتحضير لأنشطة "التفكير" مع المجموعات النسائية، يتم تشجيع موظفي/موظفات منظمة CARE وشركائها/شريكاتها أيضًا على التفكير في قيمهم ومعاييرهم ومعتقداتهم الخاصة المتعلقة بالنوع الاجتماعي والسلطة والمشاركة والقيادة.

المشاركة في الإنشاء مع المجموعات النسائية

يبدأ مجال نشاط "المشاركة في الإنشاء" في مشروع WLiE بعد إجراء أنشطة "التحليل" و"التفكير"، ويبنى عليهما. تساعد تمارين "التفكير" النساء على تحديد تطلعاتهن الخاصة بشأن المشاركة والقيادة، بينما يدعم RGA-P النقاش حول العوائق والفرص المرتبطة بتعزيز أصواتهن ودورهن القيادي.

خلال أنشطة "المشاركة في الإنشاء"، تستخدم فرق المشروع (موظفو/موظفات منظمة CARE أو الشركاء/الشريكات) أدوات تشاركية لدعم المجموعات النسائية من أجل:

- تحديد المشكلات أو القضايا في مجتمعهم التي يرغبون في معالجتها باستخدام ميزانية أنشطة WLiE المخصصة لمجموعتهم.
- وضع خطة عمل خاصة بهم تتضمن تفاصيل حول كيفية تحقيق أهدافهم المختارة، ونوع المؤشرات التي سيستخدمونها لمتابعة الدروس وتعلمها من أنشطتهم أثناء تنفيذ الخطة.

يتمثل الهدف الأساسي لمشروع WLiE في وضع زمام تصميم أنشطة المشروع وتنفيذها وتعلم الدروس المستفادة بين يدي النساء المتضررات. لذلك، تمتلك جميع مشاريع WLiE ميزانية أنشطة غير مشروطة تتيح للمجموعات النسائية اتخاذ القرار بنفسها حول كيفية إنفاقها.

التنفيذ مع المجموعات النسائية

يُمثل "التطبيق العملي" في مشروع WLiE المرحلة التي تتخذ فيها المجموعات النسائية وأصحاب المصلحة الآخرون إجراءات للتقدم نحو تحقيق أهدافها، من أجل تعزيز مشاركتها، بطرق هادفة أكثر، في صنع القرار المجتمعي والعمل الإنساني. تحدد المجموعات النسائية الإجراءات الأكثر صلة بهن وبمجتمعاتهن. وقد يشمل ذلك:

- بناء القدرات الأساسية لمشاركة المرأة، مثل تعزيز الثقة بالنفس، ودرجة الإلمام بالقراءة والكتابة، والشعور بالأمان، والتعافي، ودعم أسرتها.
- استخدام ميزانية أنشطتها للاستجابة مباشرة للاحتياجات والمشكلات في مجتمعها،
- البحث عن فرص للتأثير على صنّاع القرار ومناصرة الحقوق، مثل عقد اجتماعات مع المسؤولين الحكوميين أو الوكالات الإنسانية، أو الترشح لمناصب قيادية.

يتمثل دور منظمة CARE و/أو الشركاء/الشريكات خلال مرحلة "التطبيق العملي" في مشروع WLiE في أن يكونوا داعمين، ومُمكنين، ومستمعين، وحلفاء: حيث تساعد فرق مشروع WLiE على إتاحة الفرصة لقيادة المرأة ومشاركتها، لكن دائمًا وفقاً لشروط النساء المتضررات من الأزمة.

التعلم مع المجموعات النسائية

في إطار مشروع WLiE، تُدعم المجموعات النسائية لإجراء المتابعة والتعلم الخاص بها استناداً إلى خطط عملها في مشروع WLiE وأنشطته الأخرى. خلال أنشطة "المشاركة في الإنشاء"، تستخدم فرق مشروع WLiE أساليب تشاركية وحوارات تمكن المجموعات النسائية من تحديد ما يعنيه النجاح بالنسبة لها، ووضع استراتيجياتها الخاصة لتوثيق أهداف وأنشطة المشروع المتفق عليها والإبلاغ عنها والتعلم منها. يتم تشجيع أيضاً فرق مشروع WLiE على دمج أساليب تشاركية تركز على معرفة النساء وتعلمهن في تقييمات المشروع، مثل أبرز التغييرات أو جمع النتائج مع المجموعات النسائية.

إشراك الرجال

بالإضافة إلى الأنشطة المخصصة للمجموعات النسائية، تتضمن جميع مشاريع WLiE أنشطة لإشراك الأقرباء والقادة من الذكور في دعم المرأة إلى جانب الأنشطة المخصصة للمجموعات النسائية. إن إشراك الرجال في مشاريع WLiE أمر بالغ الأهمية للحد من مخاطر العنف المبني على الجندر، والذي يُعرف أنه تزداد ممارسته ضد النساء الناشطات في الحياة العامة. يُعد العمل مع الرجال لمواجهة السلوكيات والمواقف الضارة وتغييرها أمراً أساسياً من أجل معالجة أوجه اللامساواة الهيكلية التي تهتمش صوت المرأة ومشاركتها – وخاصة التمييز القائم على الجندر وغيره – ومن أجل تعزيز دعم الرجال وتحالفهم لتحقيق المساواة في الصوت والقيادة.

يختلف نوع وحجم الأنشطة المخصصة للرجال في WLiE باختلاف المشروع. معظم مشاريع WLiE تتضمن أنشطة للتفكير والحوار مخصصة للأزواج أو مع المجموعات الرجالية، سواء كجزء من مشروع WLiE أو من خلال برامج مكتملة خاصة بإشراك الرجال في المجتمع. على أقل تقدير، سيتضمن المشروع أنشطة تعزز فهم الأقرباء والقادة الذكور لغرض المشروع وأهدافه، بما في ذلك مشاركة نتائج التحليل السريع للجندر حول السلطة والمشاركة وخطط عمل WLiE مع القادة الذكور والسلطات المحلية.

ما الذي يميز مشروع قيادة المرأة في حالات الطوارئ؟

يعمل مشروع قيادة المرأة في حالات الطوارئ على دمج ممارسات التنمية في مجال المساعدات الإنسانية، لتمكين المرأة من المشاركة الفعالة في إطار تصميم وتنفيذ الاستجابة الإنسانية والتعافي. وهو عبارة عن نموذج برمجي ومجموعة أدوات مرنة وقابلة للتعديل، يهدف إلى تعزيز قوة وصوت والدور القيادي للنساء المتضررات مباشرة من الأزمة. لا يحدد البرنامج مسبقاً شكل أو معنى مشاركة المرأة وقيادتها، أو الأهداف والأنشطة التي ستعتبرها المجموعات النسائية المختلفة ذات قيمة وأولوية. إنه نموذج مُجرب وطريقة عمل مخصصة للمجموعات النسائية لدعم تمكينها ومشاركتها، ويمكن دمجها في المساعدات الإنسانية في أي قطاع.

يُعد WLiE نهجاً تحويلياً للجندر يركز على جودة مشاركة المرأة، وليس على عدد النساء الحاضرات في منتديات صنع القرار. يُعزز المشروع الصوت الجماعي والقيادة للمجموعات النسائية، ويعمل على معالجة العوائق الهيكلية التي تحدّ من قدرة المرأة على التأثير في مجالات الاستعداد في حالات الطوارئ والاستجابة لها والتعافي منها.

كما يُقر مشروع WLiE **بديناميكيات القوة بين النساء** وداخل المجموعات النسائية، ويسعى جاهداً إلى تعزيز صوت المرأة التي تواجه أشكالاً متعدّدة من التهميش. ويشمل ذلك النساء ذوات الإعاقة، والنساء من الشعوب الأصلية، والنساء الشابات والكبيرات في السن، والنساء ذوات الميل الجنسي والهويات الجندرية المتنوعة.

من هم المشاركون في مشروع قيادة المرأة في حالات الطوارئ؟

يُعد مشروع قيادة المرأة في حالات الطوارئ نهجاً برامجياً عالمياً لمنظمة CARE، يُنفذ إما مباشرةً من قبل المنظمة، أو من قبل الشركاء/الشريكات (منظمات تقودها النساء أو منظمات حقوق المرأة). تضم فرق مشروع WLiE عادةً مدير/مديرة أو منسق/منسقة، وموظفين/موظفات أو مُيسرين/ميسرات مجتمعيات لـ WLiE يعملون داخل المجتمعات المتضرر أو بالقرب منها، بالإضافة إلى الدعم المقدم من زملاء/زميلات متخصصات في الرصد والتقييم، والجندرية، والقطاعات الفنية الأخرى.

على مستوى الاتحاد، تستضيف منظمة CARE International UK فريق WLiE، والذي يقدم دعماً فنياً عن بُعد وحضورياً لفرق مشروع WLiE (موظفو/موظفات منظمة CARE أو الشركاء/الشريكات) حول كيفية استخدام نموذج ومجموعة أدوات WLiE، وكذلك في مجالات المتابعة والتقييم والتعلم الخاصة بقيادة المرأة في حالات الطوارئ. كما يتحمّل فريق WLiE العالمي مسؤولية التنسيق بين الدول، والتقييم والتعلم، وتطوير نموذج ومجموعة أدوات WLiE، وإعداد مزيد من الإرشادات والأدوات عند الحاجة، إضافةً إلى ربط برامج WLiE ببرامج إدماج الجندر في حالات الطوارئ العالمية لدى منظمة CARE ومناصرتها.

الموارد الرئيسية

تتوفر مجموعة أدوات قيادة المرأة في حالات الطوارئ لموظفي/موظفات منظمة CARE على صفحات موقع CARE Shares لمشروع WLiE. تشمل مجموعة الأدوات:

- المذكرات الإرشادية والأدوات الخاصة بكل مجال من مجالات الأنشطة الستة في مشاريع WLiE
- إرشادات وأدوات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم (MEAL) في مشاريع WLiE
- إرشادات وأدوات خاصة بإعداد المقترحات وإدارة المشاريع

لمزيد من المعلومات، يُرجى التواصل مع فريق مشروع WLiE العالمي في CARE International UK:

- تام أونيل، قائدة الفريق، oneil@careinternational.org
- ميف مورفي، نائبة قائدة الفريق/المستشار الأول، meavemurphy@careinternational.org